

المحاضرة الخامسة عشرة

المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها
(مبادئ وضع المصطلحات وتوحيدها)

يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- 1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
- 2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- 3- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- 4- استقرار وإحياء التراث العربي ولاسيما ما استعمل منه، أو ما استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ مُعَرَّبَةٍ.
- 5- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية، وهذا المنهج يتمثل ب:
 - أ- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية؛ لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.
 - ب- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات بحسب حقولها وفروعها.
 - ت- تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها بحسب كل حقل.
 - ث- اشتراك المتخصصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.
 - ج- مواصلة البحوث والدراسات؛ لتيسر الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعملها.
- 6- استعمال الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية على وفق الترتيب الآتي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
- 7- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المُعَرَّبَةِ.

- ٨- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء^١ بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين.
 - ٩- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحذور من الألفاظ.
 - ١٠- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
 - ١١- تفضيل الكلمة المفردة؛ لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.
 - ١٢- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.
 - ١٣- في حالة المترادفات أو القرية من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
 - ١٤- تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.
 - ١٥- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.
 - ١٦- مراعاة ما اتفق المتخصصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، مُعَرَّبَةٌ كانت أو مترجمة.
 - ١٧- التعريب عند الحاجة ولاسيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو العناصر والمركبات الكيماوية.
 - ١٨- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:
- أ-ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المُعَرَّبَةٌ عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- ب-التغيير في شكل المصطلح حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً.
- ت-عَدِّ المصطلح المُعَرَّبَ عربياً، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتستعمل فيه أدوات البدء والإلحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

^١ أي : الحاجة.

ث- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

ج- ضبط المصطلحات عامة، والمُعَرَّب منها خاصة بالشكل؛ حرصاً على صحة نطقه ودقة أدائه.